

الدرس 62 | شرح سنن ابن ماجه | أبواب الصلاة | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما فعلنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا
عليهم. اللهم اغفر لنا قناوي الحاضرين هذا بن ماجه رحمه الله باب اقامة الصفوف حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيل حدثنا الاعمش عن
المسيب رافع عن تميم ابن طرفة عن تميم - 00:00:00

فتى عن جاهل ثمره السوء. نعم. السواني. نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قلنا
وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يسمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف. حدثنا محمد البشاري حدثنا يحيى بن سعيد عن
شعبة حاء وحدثنا علي حدثنا ابي - 00:00:20

بشر بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسووا صفوفكم فان تسوية
الصفوف من تمام الصلاة. دفنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا سماك ابن حرب انه سمع النعمان ابن بشير
يقول كان - 00:00:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يجعله مثل الرمح او القدح. قال فرأى صدر رجل نائتا فقال رسول الله صلى الله
عليه عليه وسلم. سووا صفوفكم او لا يخالفن الله بين وجوهكم. حدثنا هشام ابن عمان حدثنا اسماعيل ابن عياش. حدثنا هشام ابن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها. قالت قال رسول الله - 00:00:57

صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة. باب فضل الصف المقدم
حدثنا ابو بكر ابن شيبه حدثنا يزيد بن - 00:01:17

اخبرنا هشام ان يحرم من ابي كثير عن محمد ابراهيم عن خالد ابن عن خالد ابن معدان عن عرياض ابن سارية ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يستغفر للصف - 00:01:29

في المقدم ثلاثا وللثاني مرة. حدثنا محمد بشار حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر. قال حدثنا شعبة قال سمعت طلحة بن
منصرف يقول يقول سمعت عبدالرحمن بن عوف سجدة يقول سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول - 00:01:39

حدثنا ابو ثور ابراهيم بن خالد حدثنا ابو قطن حدثنا شعبة عن قتادة عن خلاس عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:59

لو يعلمون ما في الصف الاول لك انت قرعة حدثنا محمد المصفي الحمصي حدثنا اسم عياض حدثنا محمد ابن ابن عمر ابن علقمة عن
ابراهيم عن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف
الاول باب صفوف النساء حدثنا احمد بن عبده - 00:02:09

عبدالعزيز بن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة وعن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها وخير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها - 00:02:29

حدثنا علي محمد حدثنا واكبر عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم خير صفوف الرجال مقدمها - 00:02:44

وشرها مؤخرها وخير صفوف النساء مؤخرها وشرها مقدمها. باب الصلاة بين السوالم الصف. حدثنا زيد بن اخزم ابو طالب حدثنا ابو داود ابو قتيبة قال حدثنا هارون المسلم عن قتادة عن معاوية بن قرة عن ابيه قال كنا ننهي ان نصف بين السوار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطرد - 00:02:54

عنها طردا باب صلاة الرجل خلف الصف وحده الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى باب اقامة الصفوف رحمه الله اي ما جاء فيها من الامر - 00:03:14

والحث على ان المسلم اذا صلى في جماعة ان يسوي صفه وذهب جماهير العلماء الى ان تسوية الصفوف من السنن وان تارك ذلك لا يأثم. وذهب بعض اهل العلم الى ان تسوية من الواجبات وما لا الى ذلك البخاري رحمه الله تعالى - 00:03:37

وشيخ الاسلام ابن تيمية وهو الراجح ان تسوية الصف من من الواجبات ودليل الوجوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله عز وجل بين وجوهكم - 00:03:59

ولا شك ان المخالف بين الوجوه هذه عقوبة شديدة ولا تكون العقوبة الا على ترك واجب لو كان سنة لما ترتبت عليه هذه العقوبة الشديدة على هذا نقول الصحيح ان تسوية الصف واجبة وان آا اقامة الصف ايضا من الواجبات - 00:04:15

والتقارب بين الصفوف ورص الصفوف لذكر هنا حديث الاعمش عن عن المسي بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة السوائي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها - 00:04:36

قال قل كيف تصف يا رسول الله؟ قال او كيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتمون الصف الاول فالاول ثمون الصف الاول فالاول فلا يقام صف الا بعد الا بعد اتمام الصف الذي قبله - 00:04:55

ولا يجوز ان ان يقيم الانسان صفا جديدا والصف الذي قبله لم يتم الا اذا تناهى الصف الى امد لا يسمع من في طرفيه قراءة الامام فيتناهى الصف الى هذه الدرجة - 00:05:12

ابتدأوا صفا جديدا. اما مع اما مع القدرة لسماع المنفى لا يبتدون صفا والصف الاول الذي لم او الصف الاول لم يتم ثانيا قال

ويتراصون في الصف يتراصون ايضا في الصف والتراص والتقارب - 00:05:29

وآا المحاذاة بالمناكب والاكعب هذا هو التراص ان يتراصون في صفهم وضد التراص ان يجعل بيني وبين من بجانبه فرجة فقد اه امر وسلم بسد الفرج سد الفرج وقال من وصل صفا - 00:05:47

وصله الله ثم ذكر هنا حديث جابر هذا في صحيح مسلم ذكر اهل شعبة القتادة عن انس في الصحيحين قال سوا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة وهذا من ادلة الوجوب - 00:06:05

ففي قوله سوسوا هذا امر امر والامر يفيد الوجوب وقوله فان تسوية الصوم من تمام الصلاة يدل ايضا على الوجوب لان المسلم مأمورا يتم صلاته ونقص الصلاة وتعتمد ذلك لا يجوز ان ينقص الانسان صلاته - 00:06:20

ونقص صادقين يتعلق بها سنة وقد يتعلق بها واجب فالكمال هو ان يأتي بالواجبات والسنن لكن قوله سوا صفوف ثم قال ان تسوية الصف من تام الصلاة يدل ان المأمور به امر واجب وهو تسوية الصف. لان الجمهور يحتج بها ايضا على اي شيء على عدم وجوب

تسوية الصف لان تام الصلاة - 00:06:38

يدخلوا فيها السنن والواجبات. لكن حديث يا عباد الله عباد الله لتسون صفوفه الى خير الله بين وجوهكم يدل على يدل على

الوجوب. ثم ذكر حديث النصف الصحيحين قال بعد ذلك حديث شعبة عن سماك ابن حرب - 00:06:59

انه سمع ابن بشير رضي الله تعالى يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يجعله مثل الرمح او القدح فمن الصيام اذا صفها قال فرأى صدر رجل نافئا فقال رسول الله سوا صفوفكم - 00:07:15

او ليخالفن الله بين بين وجوهكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. هذا الحديث جاء في البخاري ومسلم من طريق غير هذا الطريق وان هذا الطريق هو على شرط مسلم شعبة عن سماك هذا على شرط مسلم - 00:07:32

اما البخاري فقد اخرج من طريق سأل ابن ابي الجعد عن النعمان بنيس رضي الله تعالى عنه واقتصر قوله لتسون صفوفكم او

ليخالفن الله بين وجوهكم وهذا دليل على ان تسوية الصف - [00:07:48](#)

امر واجب لان المخالف بين الوجوه هذه عقوبة لا تكن الا على امر محرم ثم روى من طريق يحيى ابن سعيد ومحمد ابن جعفر عن

شعبة عن عن طلحة بن مصرف يقول سمعت عبد الله بن عوسج - [00:08:04](#)

او عندها بن عوسجة يقول عن البراء بن عاز رضي الله تعالى عنه يقول ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول هذا اولا يعني اولا

ذكر تسوية الصف وتسوية الصف هو ان تسوية الصف هو التقارب - [00:08:19](#)

بين الصفوف والتقارب بين الصف فيتحدوا بالمناكب والاكعب والسنة ان آ يجعل الكعب بملاصقة للكعب والمنكب ملاصقا للمنكب

وان يسد الفرج والخلل ولا يجعل للشيطان فرجة يدخل معها وقد قال انس حتى ان احدا ليلزق منكيب ومنكب صاحبه وقدمه

بقدمي - [00:08:34](#)

صاحبه قال لو ذهبت تفعله لفروا منك كما تفر حمر الوحش او كذا اه يعني بمعنى تفر منك لاستنكارا لهذا الفعل ففي حديث البراء فيه

دلالة على فضل الصف الاول. والصف الاول جاء فيه حي كثيرة. عن ابي هريرة في الصحيح لو يعلم الناس ما في النداء والصف -

[00:09:02](#)

اول ثم لم يجد ليستهنوا عليه لاستهموا وهذا يدل عليه شيء على عظيم فضل الصف الاول. ايضا في فضله ان الله وملائكته يصلون

على الصف الاول صلوا على الصف الاول وقال ايضا لو يعلم لو يعلمون ما في الصف الاول لكنت قرعة وهذا هو حديث ابي هريرة في

الصحيحين بطريق اخر - [00:09:23](#)

ثم روى ايضا من طريق آ خلاص عن ابي هريرة عن ابي هريرة وهذا الشرط الصحيح انه قال لو يعلمون ما في الصف الاول لكان

قرعة وهو معنى حديث لو لم يجدوا حديث مالك عن سمي عن ابي صالح ابي هريرة - [00:09:48](#)

انه قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا لاستهموا دليل على هذا الحديث ايضا. فالحديث في هذا الاسناد

صحيح وهو بذلك ايضا اصح. روى من طريق انس - [00:10:05](#)

ابن عياض حقه محمد ابن عمرو ابن علقمة مع ابراهيم. هم مي بعدي سبحان الله نعم. ايه نعم هذا هو صح؟ هي قال بعد ذلك حدثنا آ

هشام بن عمار بن عياش حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة - [00:10:15](#)

قال وسلم ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف من سد فرجة رفعه الله بها درجة. هذا الحديث مداره هنا على الاجيال

من طريق اسامة بن عياش عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة - [00:10:38](#)

وهذا الاسناد معلول او هذا الاسناد معل وعلمته ان اسماعيل ابن عياش رواه عن اهل عن غير اهل بلده من كرة. وان كان هو في اصله

فيه ضعف رواية ابن عياش عن اهل الحجاز خاصة فيها نكارة - [00:10:54](#)

وهذه منها. لكن الحديث جاء من طريق اخر فقد روي من طريق يوسى بن زيد عن عثمان بن عبد عثمان بن عروة عن عروة ابن الزبير

عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت - [00:11:09](#)

ان الله وملائكته يصلون على الذي يصلون الصفوف. جاء هذا الحديث ايضا عند البيهقي باسناد عند اهل السنن بلفظ ان الله وملائكته

يصلون على ميامن هذا خطأ الصحيح لفظه ان الله ليصلون على الذين يصلون الصفوف يصلون الصفوف - [00:11:20](#)

ففي هذا الاسناد فيه اسامة بن زيد الليثي واسامة بن زيد الليثي فيه ايضا ضعف فيه واسماء ابن عياش ايضا فيه ضعف الا ان

رواية هشام ابن زيد اصح من رواية اسماعيل ابن عياش - [00:11:38](#)

حسام بن عياش جعله على الجادة من واد هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة وهذا خطأ اولا لضعف اسماعيل في رواية عن اهل عن

اهل الحجاز وهذا منها وثانيا من حديث محفوظ من طريق عبد الله ابن عروة عن ابيه وليس من طريق هشام ابن عروة عن ابيه -

[00:11:53](#)

وليس لي هشام في هذا الحديث ناقة وجمل ليس له انما الحي من طريق من عثمان ابن عروة وقيل ايظا من طريق عبد الله ابن

عروة عبد الله بن عروة وعثمان بن عروة - 00:12:07

اما هشام ابن عروة فلا يروي عن ابيه هنا وانما يروي عن واسطة اخيه. فرؤي من طريق عبد الله بن عروة وروي من طريق عثمان ابن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى - 00:12:21

عنهما عنها والحديث في هذا الاسناد في وسام بن زيد الليث وفيه ظعف جاء من طريق آآ الثوري عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وهذا الصحيح انه خطأ والمحفوظ كما قال الدارقطني ان من رواية سفيان عن اسامة عن عثمان بن عروة عن عروته عن عائشة - 00:12:34

والحديث ليس في زيادة من سد فرجة رفعه الله بها درجة هذه اللفظة بحيث عائشة ليست بثابتة والحديث كله لا يخلو من من ضعف ومع ذلك نقول جاء في حديث عمر رضي الله تعالى عنه من وصل صفا - 00:12:54

وصله الله وقد اختلف العلماء في في ارساله ووصله حديث كثير ابن مرة عن اه ابن عمر رضي الله تعالى عنه وفي من وصل صفا وصله وصله الله عز وجل - 00:13:12

جاء من طريق ابي الزاهري عن ابن مرة عن عبد الله ابن عمر وقيل عبد الله ابن عمرو. واختلف في وصله وفي ارساله اذا ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف اصح من حديث ان الله يصلون على ميامن الصفوف - 00:13:27

هذا اصح اسمه ايه من اسامة؟ لا بيا من اه رجل اخر عند البيهقي وهو ضعيف رواية اسامة اصح ثم قال عن ذكر هنا كثير عن محمد ابراهيم التيمي عن خالد بن العدان عن سارية انه قال - 00:13:45

كان يستقبل الصف المقدم ثلاثة وللثاني وللثاني مرة. والحديث هذا في اسناده انقطاع فان خالد المعدان لم يسمع من العرياض بن سارية وبينهما جبير ابن خير بينهما جبير ابن فكما جاء - 00:14:05

آآ عند جاء من طريق معمر ويعكر ابن عمان ابن كثير اه من طريق شيبان ذو النحو ان يحمل كثير عن محمد ابراهيم عن خادم الاعداء عن جبير النفير عن الباط - 00:14:24

ابن سارية وهنا يبقى مسألة ابهما يقدم؟ هل تقدم رواية الشام الاستوائي وكذلك يعني وافق هشام على هذا الانقطاع وافقه اه معمر وعيك ابن عمار وان كانت معبر اللحية فيها ضعف - 00:14:35

مع ان يحيى ايضا فيها ضعف لكن اه جاءت الرواية الاخرى من طريق شيبان ابن عبد الرحمن النحو شيبان ابن يزيد النحوي ابو عبد الرحمن فرواها علي يحيى ابن ابي كثير وهو ثقل - 00:14:52

قه عن خادم معدان عن جبير بن نفير عن العرياض ابن سارية وحيث ان الحديث في فضائل الاعمال مثل هذه العلة يعني مثلا علة لا يلتفت اليها حيث ان شيبان ثقة - 00:15:05

وقد رواه موصولا عن خالد عن الجبير بن نفير عن العرياض فهذا اسناد صحيح. ايضا جاء من طريق اسلام ابن عياش عن بحير ابن سعد عن خالد المعدان عن جبير - 00:15:20

ورواية اسماعيل بن عياش عن خالد عن بحير بن سعد جيدة كانه شامي ويروي عن الشاميين فتحسن وبه ابن سعد من المكثرين عن خالد بن العدان فذكر ايضا بحيل ذكر يعني اه في رواية عبد الخالق ذكر ابن نفير وهذا يقوي رواية شيبان - 00:15:34

ابو عبد الرحمن النحوي يعني لم يتفرد شيئا بهذه الزيادة وانما تابعه ايضا من بحير بن سعد عن خادم العدان عن جبير عن ان وفيه ان الله انه انه كان يستغفر الصف المقدم ثلاثة - 00:15:53

وللثاني مرة ثم روى حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه وهو حديث صحيح وفيه ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول. وهذا موافق لحديث عائشة السابق واضح؟ موافق لحديث عائشة - 00:16:12

والموافق موافق غير موافق لحديث آآ حديث المقدم وايضا آآ موافق لحديث الدعاء الذي معنا الله ما يصلون على الصف الاول حيث ابن عوف رضي الله تعالى عنه حديث البراء بنادم صحيح - 00:16:28

رجاله كلهم ثقات. ثم روى ايضا ذكر حديث ابي هريرة لولا الناس ما في الصف الاول لكنت قرعة وذكرنا ان اصح منه حديث ابي

هريرة في الصحيحين لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول - [00:16:51](#)

ثم لم يجد يستهموا عليه يغني عن هذا وهو في الصحيحين ثم روى بن طريقه قال حدثه محمد بن عمرو بن عنق ابي وقاص الليث عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال - [00:17:03](#)

قال وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وهذا الحديث في اسناده باسناده محمد ابن المصفي وهو لا بأس به. لكن يبقى مسألة سماع إبراهيم من أبيه. هل سمع إبراهيم من أبيه؟ وهل ادرك محمد بن عمرو - [00:17:18](#)

إبراهيم العبد بن عوف هذا محل محل نظر ولكن يغني عنه الحديث الذي قبله فالحديث هذا فيه اه هذه العلة. قال بعد ذلك باب صفوف النساء ونقف على صفوف النساء والله اعلم - [00:17:40](#)